أو متضمنه مجازاً لطيفاً كقول الآخر(١) :

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل أذاعت غزلها فى القرائب(٢)

أو تعظيم شأن المضاف أو المضاف إليه أو غيرهما : كما إذا قلت حضر عبد الخليفة أو حضر عبدى أو عبد الخليفة عند فلان ، أو خلاف تعظيمه: كما إذا قلت ولد الحجام عنده(٣) .

وأما وصف المعرف : فلكون الوصف مخصصاً له نحو زيد التاجر عندنا ، أو كاشفاً عنه كقولك [٣ أ] «المتقى الذى يؤمن ويصلى ويزكى على هدى من ربه» فإنك لما وصفته بأساس الحسنات وعقبته بأمى العبادات ، وذكرت الناهى عن الفحشاء والمنكر ، فكأنك قلت : المتقى الذى يفعل الواجبات بأسرها ويجتنب الفواحش والمنكرات عن آخرها ، وكشفته

---

(١) فى المقرب لابن عصفور جـ١ ص٢١٣ ، وشرح عقود الجمان ١٩ ص ٧٥ ، المفتاح ص ١٨٧ .

وفى شرح المفصل جـ ١ ص٨ ، قال ابن يعيش : الخرقاء : الحمقاء ، أذاعت : نشرت ، وسهيل : عطف بيان للكوكب . والشاهد فيه أنه أضاف الكوكب إليها لجدها فى عملها عند طلوعه، وذلك أن الكيسة من النساء تستعد صيفاً ، فتنام وقت طلوع سهيل وهو وقت البرد. والخرقاء تكسل عن الاستعداد فإذا طلع سهيل وبردت تجد فى العمل وتفرق قطنها فى قبيلتها تستعين بهن فخصصها لذلك وقال السيوطى : أضاف الكوكب إلى الخرقاء يعنى أنها تنام إلى طلوعه وقت الصبح فعند ذلك تشعر بالبرد ، فتفرق غزلها على القرائب .. (شرح عقود الجمان) .

(٢) فى هـ/د : القرائب جمع قريبة .

(٣) الحجام : محترف الحجامة وهى امتصاص الدم بالمحجم .